

كلمات حب إلى المدينة المنورة  
رباعيات شعرية بمناسبة مطلع  
القرن الخامس عشر الهجري



كلمات حب إلى المدينة المنورة

شعر

عبد السلام هاشم حافظ

الطبعة الأولى

١٤٠٠/١٢/٢٥ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة

مطبوعات نادي الطائف الأدبي

## بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين

قال الله تبارك وتعالى :

( والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ) .

نحن الآن على أبواب القرن الخامس عشر للهجرة النبوية الشريفة ، وفي جلال هذه الذكرى العطرة انطلق الشعور بصور حقيقة الوجدان .. فاذا بهذه الرباعيات ( كلمات حب الى المدينة المنورة ) رشقات من حبها المكين ، وإني هنا لا أُرْخ ولا أستذكر غير هذا الحب العميق لبلدة رسول الله صلى الله عليه وسلم - مسقط رأسي - صغته بإحساس كل مؤمن يشاركني هذا الحب الأعظم في صدق وولاء دائمين .. والإشارة الجديرة بالملاحظة الآن هي - أننا من معدن أصيل ومن جند الله وحزبه الأكرمين .. بمعنى أننا في موقع القدوة بل والمسئولية .. فلا أقل من أن نجد في هذه الذكرى المشرقة أبداً النبع الذي منه نرتوي ومنه ندعو الى حقيقة باقية أزلية : « إن الدين عند الله الإسلام » . وهو سبحانه يدعونا لتكون في مستوى خير أمة أخرجت للناس . تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر .. وعندها يكون لنا التكريم والنصر المبين - إن شاء الله ..

قال جل وعلا : ( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا ) ..

إننا نتذكر رسالة رسولنا صلوات الله وسلامه عليه - لنعمل بها مخلصين راضين مرضيين إن شاء الله

عبد السلام هاشم  
المدينة المنورة - محرم ١٤٠١ هـ



[ في بداية القرن الخامس عشر الهجري ]

مع مطلع عام ألف وأربعمائة وواحد

للهجرة النبوية الشريفة

---

نقدم :

كلمات حب إلى المدينة المنورة

## كلمات حب إلى المدينة المنورة

تمهيد

هذي منوّرتي .. الشّعْرُ في كَلِمِي

مدينتي أَنْتِ .. تعبيري إلى النُّجْمِ -

منكِ ابْتَدَى الفجرُ للتاريخ ينظّمنا

نورُ النُّبُوَّةِ في عقدٍ وفي علم -

اللهُ كَرَّمَنَا .. والله عَظَّمَهَا

قلبي بها كلفَ هَتَّافٍ بالنَّغْمِ -

يَحْيَا بها .. وبها آمالُ منقلبي

في العالم الخالد المأمول بالذَّمِ -

أرجو بتربتها ظلاً من الكرم -

\* \* \* \* \*



مدينتي .. عالمُ الوجدان والحلم

عليك حَسِّي وعَى الدنيا على الهمم -

ولدتُ فيكَ .. فأرضعتِ الهوى كِبدي

شربتُ حَبَّكَ طفلاً يشتهي بضم -

غذَّيتني الحبَّ والريحانَ وانتبهتُ

عينايَ تملأُ منك القلب بالتَّعم -

والسَّرُّ في جوِّكَ القدسيِّ عانقني

وردَّني نَسبي للطَّاهرِ العَلَم -

عليه صلَّى الإلهُ البرُّ في الأُمم -



حبيبي .. درة الأوطان تختالُ

على المدائن والدنيا .. وتختالُ

كانَ الزمانُ عميقاً في جهالته

والناسُ بُهمٌ وأوثانٌ وضلالُ

حتَّى أتاكِ رسولُ الله باهره

آياته .. وهَيَّ بالقرآن سلسالُ

قد كانَ يوماً بهيجاً في تطلُّعه

وضاء مبتسماً تقفوه أمثالُ

من النبوة آيات وأجبالُ



حبيبي .. نورُ الإسلامِ أحيائكُ

ناداكِ هاتفتِ أعلَى لإحيائكِ

وتكبرين على التاريخ زاهيةً

تُشعّشين مع الذكرى بإحيائكِ

تعلّمين البرايا سبلَ يقظتهم

فيهتفون - وقد عاشوا بأفيائكِ :

صحتِ ضمائرنا والطَّهر أنعشنا

ويحتوينا التَّسامي بين أجوائك

ويرتوي الرُّوح مفتوناً بالآلك

\* \* \* \* \*

مدينتي .. هذه الرايات من قلبك

أصابعُ تُعلن التوحيدَ في صحبك

مآذنُ ترفعُ الآياتَ شامخةً

من أرضك البكر.. فازدانت على دربك

غنَّيتِ في فرحة الأطفال هائلةً

وانتِ تستقبلين الفجرَ من ركبك

محمدُ النورِ أعلَى الله رتبتهُ

مهاجراً لك .. يبقى العمر في حبِّك

مجاهداً.. وإذا انتهَى في قربك

\* \* \* \* \*

مدينتي .. وحي أفكاري وسلواني

يا مبسمَ الدهر يسقيني بتحنانٍ

مدينهُ الخير والأقداسِ يا وطني

الدينُ أعلاكَ فوق كلِّ أوطانٍ

مدينهُ الحقِّ يا رمزَ الهدى فتحتُ

بكِ المدائنُ سلماً عاليَ الشَّانِ

حملتِ عبءَ جهادِ الشُّركِ واعيةً

وقلتِ للناسِ : بُشراكم بإيماني

قوموا لنصرةِ إسلامي وديَّاني

\* \* \* \* \*

حبّيتي .. دورك السَّبَّاق لا يفنى

فدائماً أنتِ هذا العالمُ الأسنى

من يوم جاء سليلُ النور مفتحاً

بالدين أبعادك الكبرى وقد حنّى

لبلدةٍ قدّـر الوهابُ موقعها

بين الحرار .. وذات النّخل لن تُضنى

فتلك يثرّبُ كانت في تطوّرها

غدتْ منوَّرةً لألاءةً تهنى

مدينهُ النور والعرفان والمجنّى



مَدَّيْنِي خَصَّكَ الرَّحْمَنُ بِالْمَجْدِ

بِهَجْرَةِ الْكَامِلِ الْمَأْمُونِ .. بِالْحَمْدِ

مَحَمَّدُ سَيِّدُ الدُّنْيَا وَرَحْمَتُهَا

أَلْقَى عَلَيْكَ رِذَاءَ الْعِزِّ وَالسَّعْدِ

كَانَتْ بَدَايَةُ الْحَيَاةِ هُنَا

عَلَى رَبْوَةٍ بِالْإِيمَانِ وَالرَّشْدِ

حَضَنْتَ دِينَ الْبَقَاءِ الْحَقِّ وَانْتَشَرَتْ

أَسْمَى الرِّسَالَاتِ مِنْ وَادِيكَ لِلْخُلْدِ

لَكَ انْتَهَى كُلُّ فَضْلٍ سَامِقٍ الْعُمْدِ

\* \* \* \* \*

حبّيتي .. شذّي نفسي وأوطاري

وسيّدي فيك ألقى الرّحل بالدار

سرّ الحياة رسول الله أودعه

في هذه الأرض .. يُحييها بأنوار

وأُسّس المسجد المشهودَ وانفرجت

قباء زاهيةً في عيدها السّاري

واشتاقَ أهْلُكَ للمختارِ مطلقه

أبهى من الصُّبح والأوراد والغار

وجه النّبيّ أنار الحيّ في الدّار<sup>١</sup>

---

(١) الدار: من أسماء المدينة المنورة .



مدينتي .. غنَّتِ الأنصارُ بالأملِ

لم يفرحوا مثلها .. بالعزِّ والغزلِ

هذا الرسولُ بهالات الضياء أتى

يُهدي لطيبةً أفناناً من المثلِ

والمسجدُ النبويُّ الطُّهرَ عمَّره

له تشدُّ رجالُ الناسِ والفضلِ

بناه رمزاً عظيماً من عقيدتنا

أولَى المدارس في الإسلام بالعقلِ

بَنَتْ عِظَامَ رِجَالِ الْعِلْمِ وَالنُّبْلِ



حبيبتى .. منك سارت ثورة الحق

لتصلح القوم للأخرى وفي رفقـ

تهذب النفس بالإيمان .. تُوقظها

للحسنيين .. وللتوحيد والصدق

سار النبيُّ بجندٍ قلّةٍ عبروا

بدرًا الى أحدٍ .. بالنّصر والحقـ

وحقّقوا أروع الأمثال وانهجوا

خطو النبيّ على الأجداد والطُّرقـ

وهو الامامُ لكلّ الناس والفِرَقـ

\* \* \* \* \*

مدينتي .. كنتِ للرَّايَات ميداناً

تعبَّئين جيوشَ العزِّ إخوانا

غزا الرِّسُولُ وقادَ الجيشَ مئُتداً

والنصرُ تابعه .. ظلاً له كانا

غزا القلوبَ بدينِ الله يُطلقه

بين النُّفوسِ ، فترَوَى منه إيماننا

تغدو به قوَّةُ عظمَى يؤيِّدها

فتحُ من الله تثبِيتاً وتبياننا

وحسبُها تصنعُ التاريخُ ألوانا



حبيتي .. فيكِ آلائي وأمجادي

نبئنا صاغها درباً لأولادي

فن تلاميذه الأبطال ينظمهم

عقد الصحابة لألاء بإنشادي

يطوي البرايا .. ويحيي الناس طالعه

نور الصحابة أعظم بالسنا الهادي

هم الرجال .. هم الأعلام قدوتنا

السادة النجباء الغرُّ أجدادي

تعاهدوا الحكم عدلاً فيه إسعادي

\* \* \* \* \*

مدينتي .. هؤلاء القوم ساداتي

فحيلاً أيُّها ( الصَّدِّيقُ ) مرَّاتي

حِبُّ الرِّسُولِ ، رفيقُ الغارِ ناصره

يسمو ويخلفه في أمره الآتي

حتى إذا استكملَ العهدَ الجليلَ مضى

وجاءه ( عمرُ ) يحيا كمشكاةٍ

صنوان كانا لعدل الله منطلقاً

يؤمنان حياة الناس والشاةِ

فعزَّزا دولةً عظمتْ بآياتِ



حبّيتي .. زانك الإيمان بالصَّحْبِ

بقادةٍ نجِبٍ فدُّوكِ بالقلبِ

فذكّرنا (بذي النورين) ثالُثُهم

على الخلافة رحبُ الصَّدْر والكسبِ

ورابعُ الخلفاء الراشدين له

كسابقيه جلالٌ زاده ربّي

حِلماً وعِلماً ، وفيضُ الحب يشهدهُ

خِلّانُهم من القوَّاد والصَّحْبِ

أعظمُ بكوكبةِ الأصحاب والشَّعبِ



مدينتي .. هؤلاء الصَّحْب هادونا

رَوَّادُنَا الْعِظَاءُ الصَّيْدُ أَهْلُونَا

أَبْنَاءُ مُدْرَسَةِ الْهَادِي وَشِيعَتِهِ

السَّابِقُونَ لِدِينٍ سِرُّهُ فِينَا

لِنَهْجِ الدَّرَبِ وَضَاءً وَنَفْتَحُهُ

لِلْعَالَمِينَ وَنَدْعُوهُمْ مَلَائِينَا

نُوحِدُ الْجُهْدَ وَالْأَهْدَافَ فِي ثِقَةٍ

بِالْفُوزِ وَالنَّصْرِ ، وَالرَّحْمَنُ يَدْعُونَا

لِنُقْتَدِيَ بِالْأَوَّلَى عَاشُوا يَنَادُونَا

\* \* \* \* \*

حبيبي .. نحنُ رَوَّادُ وقد عدنا

من يوم هاجر في أحضانك الوستى

نورُ الاله : حبيبُ الله سيّدنا

حمّدُ العزّ في أنواره نهنا

ومن يهاجر الى الرحمن تحرّسه

آياته في مسار المجد والمجنى

بطيبةٍ نجتني أغلى المتى ولنا

في ظلّها صحوه أخرى إذا عدنا

خلفَ النبيّ نلبّي صوته الأدى

\* \* \* \* \*



مدينتي .. يا منارَ الحقِّ ، يا قلبي

بوركتِ بالله والهادي وبالحبِّ

دعا الرسولُ كإبراهيمَ - ربَّهما

فطَهَّرَ الحرمانِ من هوى الأربِ -

فحُرِّمَتْ مَكَّةُ الغرَّاءُ وارتفعتْ

بالبیت تزهو على الأيام والحقبِ -

وحُرِّمَتْ طيبةُ الزَّهراءِ يُغمرُها

حُبُّ النَّبِيِّ ونورُ طاهر النَّسبِ

إليهما ينتهي التَّقديس من ربِّي



حبيتي .. يا رضى الغايات والمنى

أُمُّ الفضائل والأوطان .. يا وطني

أنتِ البدايةُ حتى المنتهى أُمِّي

يا حبَّ كلِّ قلوبِ الناسِ يا سَكَنِي

المسلمون ملايينُ يُجاذِبُهُم

إِلَيْكَ إِيْمَانُهُم بِاللَّهِ وَالْوَطَنِ

شَدُّوا الرِّحَالَ وَصَلُّوا بِمَسْجِدِهِم

هَٰذِي مَدِينَتَنَا تَاهَتْ عَلَى الْمَدَنِ

بَنُورِ سَيِّدِنَا الْغَالِي وَبِالسُّنَنِ



مدينتي .. في ترانيمي وتذكاري

تسمو على كلِّ أحلامي وأوطاري

هي الأماني ووجداني ونبضته

وهي الشَّبَابُ، وإِغرائي وأزهاري

هي الحقيقةُ ترنو منورة

أحلى وأجلى ما رأى قلبي ومنظاري

أبهى وأزهى بلاد الله قاطبة

بعد احترامٍ لبيت الله والغارِ

نورٌ على نورها الوضّاح والدارِ



حبيتي .. مهدٌ ميلادي هنا أُمِرْعُ

نشأتُ في حضنكِ الهاني فلا أجزع

في هذه البيدِ خطوي كان مرتعشاً

وعلى ذراها مشيناها خطأ أسرع

أنا ابنُكِ الفدُّ روّاني وأمتعني

ريّاك .. مخضِلَّ الرُّوى أروع

هذي معاهدٌ وجداني ومنتجعٌ

الله كرمها .. في فضلها أبدع

فأنتِ نورُ حياتي والصّدى الممرع



مدينتي يا رؤى عيني وإيناسي  
ونعمة الوجد في الحني وأنفاسي  
وأنتِ يا زهرة الدنيا وظلّتها  
لإمتاع روحي وأحبابي وجلاسي  
أراكِ أصفى ينابيع المنى ، عزفت  
بروضة الفن أنغامي على كاسي  
ويرقصُ الوردُ في أجواء أيكتنا  
بنشرك الحلوى شدوي وإيناسي  
حسي بظلك يحيا فيه إحساسي

\* \* \* \* \*

حبيبتي .. غرة الدنيا أغنيها

في كل عصرٍ ومصرٍ أحتمي فيها

أشدو بها .. بنبي الله طلعتُه

هي الحياةُ وعشقي في مغانها

بحبِّه وبحبِّ الحقِّ أبعثُها

للخلد روحاً أراد الله يهديها

ولى بأحمدٍ تكريمٌ ومنسبٌ

به حياتي ازدهتُ ، والحمدُ يسقيها

تُحيي المدينةُ أيامي وترويهَا

**شعر عبد السلام هاشم حافظ**

المدينة المنورة - يوم الخميس غرة رجب ١٤٠٠ هـ

## مؤلفات الشاعر المطبوعة

- ١ - مذبج الأشواق ديوان شعر
- ٢ - عبير الشرق ديوان شعر
- ٣ - الفجر الراقص ديوان شعر
- ٤ - أغنيات الدم والسلام ديوان شعر
- ٥ - أضواء ونغم ديوان شعر
- ٦ - صواريخ ضد الظلم والاستعمار ديوان شعر
- ٧ - عودة الفيضان ديوان شعر
- ٨ - راهب الفكر ملحمة شعرية
- ٩ - العذراء السجينة شعر وقصة
- ١٠ - المدينة المنورة في التاريخ دراسة وتاريخ
- ١١ - الرافعي ومي دراسة وتاريخ
- ١٢ - سمراء الحجازية قصة طويلة
- ١٣ - ثورة الجزيرة تاريخ واجتماع
- ١٤ - حراء عارية تحليل ودراسة

- ١٥ - قلوب كليلة  
مجموعة قصص
- ١٦ - فاطمة وقصص أخرى  
مجموعة قصص
- ١٧ - اهرب من المرأة  
مجموعة قصص
- ١٨ - وراء القضبان  
تاريخ
- ١٩ - ( الأحكام النبوية في الصناعة الطبية ) للإمام الحموي - حققه  
وقدمه المؤلف ، نشرته مكتبة الحلبي سنة ١٩٧٤ م .
- ٢٠ - تلميذتي  
شعرو قصة
- ٢١ - سمراء  
مأساة شعرية
- ٢٢ - الإمام ابن تيمية  
دراسة
- ٢٣ - نحو مجتمع أفضل
- ٢٤ - الصيام عبر التاريخ
- ٢٥ - ترانيم الصباح  
شعر
- ٢٦ - كلمات حب الى المدينة المنورة  
شعر



## مطبوعات نادي الطائف الأدبي

- ١ - سوق عكاظ في التاريخ والأدب ..... اعداد لجنة الآثار التاريخية  
بنادي الطائف الأدبي
- ٢ - البحث عن ابتسامة ..... محمد المنصور الشقحاء
- ٣ - لكل مثل قصة ..... مناحي ضاوي القشامي
- ٤ - شبه الجزيرة العربية تهدي الحكمة للعالم  
( محاضرة ) ..... حمد الزيد
- ٥ - مسيكنة ..... سعد الثوغي الغامدي
- ٦ - رحلة العمر ..... علي حسين الفيني
- ٧ - هل للشعر مكان في القرن العشرين ..... د. غازي القصبي
- ٨ - خطرات في الأدب والفلسفة ..... حمد الزيد
- ٩ - فلسفة الإسلام ..... هشام ناظر
- ١٠ - معاناة ..... محمد منصور الشقحاء
- ١١ - المضيفات والممرضات في الشعر العربي  
المعاصر ..... عبد الرحمن المعمر
- ١٢ - ملف نادي الطائف الأدبي الأول ..... اعداد النادي

- ١٣ - أجنحة بلا ريش ..... حسين سرحان
- ١٤ - نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب .. علي حسين العبادي
- ١٥ - رجل على الرصيف ..... عبدالله سعيد جمعان
- ١٦ - صور من الحياة والمجتمع ..... علي خضر القرني
- ١٧ - ذكريات ..... أحمد علي
- ١٨ - خواطر في التنمية ( محاضرة ) ..... د . غازي القصيبي
- ١٩ - حديث في الاعلام ( محاضرة ) ..... د . محمد عبده يمانى
- ٢٠ - البيوت أولاً ( محاضرة ) ..... هشام ناظر
- ٢١ - جوانب صحية في التشريع الإسلامي
- ( محاضرة ) ..... حمد الدعيح
- ٢٢ - المحراب المهجور ..... ابراهيم الزيد
- ٢٣ - كتاب القصة ..... محمد المنصور الشقحاء
- ( كتاب دوري )
- ٢٤ - مقالات في الأدب ..... اعداد النادي ( كتاب دوري )
- ٢٥ - عذراء المنفى ..... ابراهيم الناصر
- ٢٦ - نشر النور والزهر ج ١ ، ٢ ..... محمد سعيد العامودي
- وأحمد علي
- ٢٧ - ملف نادي الطائف الأدبي « الثاني » .. اعداد النادي

- ٢٨ - معجم معالم الحجاز ج ( ١ ) ..... عاتق بن غيث البلادي
- ٢٩ - مذكرات الخط العربي ..... جلال أمين صالح
- ٣٠ - في الأدب والحرب ..... حنين سرحان
- ٣١ - أهازيج ..... محمد ابراهيم جدع
- ٣٢ - نافذة على الحائط المهذوم ..... هنـد صالح با غفار
- ٣٣ - الطائف ( محاضرة ) ..... عبـد القدوس الانصاري
- ٣٤ - حكاية حب ساذجة ..... محمد المنصور الشقحاء
- ٣٥ - الرواد الثلاثة ..... عبد الله خياط
- ٣٦ - من أحاديث الكتب ..... محمد سعيد العامودي
- ٣٧ - كتاب القصة ( ٢ ) ..... محمد المنصور الشقحاء
- ٣٨ - مقالات في الأدب ( ٢ ) ..... اعداد النادي
- ٣٩ - دريد بن الصمة ..... مناحي ضاوي القثامي
- ٤٠ - ألوان من الأدب ج ( ١ ) ..... شعبان جبريل عبد العال
- ٤١ - هتاف الحياة ..... عبد الله جبر
- ٤٢ - كنز الإنسان ومعجم الآداب ..... حمد الحقيـل
- ٤٣ - القصاص ..... عبد الله سعيد جمعان
- ٤٤ - معجزات القرآن الكريم البيانية
- ( محاضرة ) ..... د . حسن محمد باجودة
- ٤٥ - الصمت والجدران ..... سباعي أحمد عثمان

- ٤٦ - حين ينزف الأفق ..... اصلاح سهيل
- ٤٧ - الطائر الغريب ..... حسين سرحان
- ٤٨ - ملف نادي الطائف الأدبي « الثالث » . اعداد النادي
- ٤٩ - كتاب القصة ( ٣ ) ..... محمد المنصور الشقحاء
- ٥٠ - علم العروض ..... د . عبد الهادي الفضلي
- ٥١ - أحيمه بن الجلاح الأوسي ..... د . حسن باجوده
- ٥٢ - المسحوق ..... محمد حمد الصويغ
- ٥٣ - سوق الخميس ..... خليل ابراهيم الفزيع
- ٥٤ - الموسوعة الأدبية ج ٣ ..... عبد السلام طاهر الساس -
- ٥٥ - ترانيم الصباح ..... عبد السلام هاشم حافظ
- ٥٦ - في موكب الأبطال ..... علي حسين عويضة
- ٥٧ - أغنية الشمس ..... ابراهيم الزيد